

سارة المقدسة

سارة برنار، التي أطلق عليها الكاتب المسرحي أوسكار وايلد لقب (سارة المقدسة)، هي واحدة من أعظم الممثلات الفرنسيات في القرن التاسع عشر. ومن أشهر الفنانات على مر العصور.

التحقت سارة بمعهد الفنون المسرحية (الكونسرفتوار) في باريس عام ١٨٦١م. وكان عمرها وقتذاك ١٧ عاماً. أعجبت ببعض معلميها. ولكنها اعتبرت أساليب المعهد بالية. وأتاح لها أحد أصدقاء العائلة الالتحاق بفرقة المسرح القومي التي يطلق عليها (الكوميديا الفرنسية). ولكنها سرعان ما تركتها بعد أن صفت إحدى الممثلات الكيبرات هناك لأنها تعاملت مع أختها الأصغر بوقاحة. وبعد فترة اختبار لموهبتها التمثيلية، التحقت سارة بمسرح أوديون. وخلال ستة أعوام بُنت سمعتها كممثلة.



سارة برنار أثناء تمثيلها الدور الرئيسي في مسرحية ثيودورا لفيكتورين ساردو.
© Hulton-Deutsch Collection/Corbis

ونظراً لنجاحها، فقد عادت لفرقة الكوميديا الفرنسية. وعندما قامت بالبطولة في مسرحية (فيدر) للكاتب الفرنسي جين راسين، أدهشت النقاد بحرارة أدائها، ونالت أعظم التعليقات عليها. ومنذ ذلك الحين أصبحت سارة برنار نجمة في سماء المسرح؛ فقامت بالتمثيل في فرنسا وخارجها. وطلب منها كبار الكتاب المسرحيين المعاصرين لها أن تمثل أدواراً في مسرحياتهم الجديدة. كما مثلت الأعمال القديمة، مثل أعمال ويليام شكسبير، بل إنها مثلت أدوار الرجال في بعض المسرحيات، بما فيها دور هاملت. وقد تمتعت سارة بروعة العاطفة والإحساس. ولذلك تمكنت من إظهار أدق المشاعر في تمثيلها. وكان لموهبتها ونظراتها الأخاذة وجمالها الفاتن **حضور أسر** على خشبة المسرح. كما وُصف صوتها الفريد أحياناً بأنه (الجرس الذهبي). وازدادت شعبيتها أيضاً بسبب شخصيتها المثيرة حتى خارج المسرح.

وفي عام ١٩١٥م، ساءت حالة جُرح قديم كانت تعاني منه. وأصبح مقدراً عليها بتر ساقها اليمنى. إلا أنها استمرت في التمثيل لتلعب الأدوار التي يمكنها أن تمثلها وهي جالسة.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات ...

فاني إليسلر • وول سوينكا • كيري تي كاناوا

صورة سارة برنار في مطلع القرن العشرين.

© Historical Picture Archive/Corbis



لماذا لُقبت
سارة برنار
بـ (سارة المقدسة)؟

الحياة من أجل الموسيقى



كان بيتهوفن

...موتسارت

(أ) أستاذ

(ب) تلميذ

(ج) والد

هل تتصور أنه بإمكان شخص ما أن يؤلف الموسيقى وهو غير قادر على سماعها؟ قدم الموسيقار بيتهوفن (أحد أبرز عباقرة الموسيقى في جميع العصور) أعظم مؤلفاته الموسيقية في الفترة الأخيرة من حياته، التي كان خلالها قد فقد القدرة على السمع تماماً.

ولد لودفيج فان بيتهوفن في مدينة بون بألمانيا عام ١٧٧٠م، وكانت أسرته تُولى اهتماماً خاصاً للموسيقى: حيث كان جده وأبوه مرتلين محترفين بالكورس (الفرقة) التابع لرئيس الأساقفة بمدينة بون. أتاحت الفرصة لبيتهوفن الصغير ليعزف على آلة الأرغن بالبلاط، عندما وصل إلى سن تُمكنه من العمل، أعجب كبير

الأساقفة بموسيقاه كثيراً لدرجة أنه أرسله إلى مدينة فيينا لتعلم الموسيقى على يدى الموسيقار وفجانب أماديوس موتسارت، الذي قال لأصدقائه بعد الاستماع إلى عزف بيتهوفن: (سيصنع هذا الشاب لنفسه اسماً كبيراً في العالم). وفي ذلك الوقت، كان الناس يعتقدون أن البيانو عبارة عن آلة موسيقية يتم العزف عليها فقط لمصاحبة المطربين. لكن بيتهوفن ألف موسيقى خلابة ومتميزة للبيانو. استطاعت أن تجذب المستمعين إليها كعمل فنى مستقل بذاته، تميزت موسيقى بيتهوفن



نوتة موسيقى (أرويك) بخط يد بيتهوفن.

Marcel Timepix

بأنها كانت تمثل حلقة وصل بين قواعد الموسيقى التقليدية وبين أسلوب موسيقى يقدم أحاسيس أعمق، وأكثر تحرراً. نجح بيتهوفن في إضافة أفكار وحياة جديدة لأشكال أداء الموسيقى الكلاسيكية (التقليدية)، مثل: السوناتا والسيمفونية والكونشرتو والرابعي. تتضمن أشهر أعمال بيتهوفن: سوناتا نور القمر، وسيمفونيتي الراعي وأرويك. وكونشرتو الإمبراطور. وبعد عدة أعوام، أحس بيتهوفن بافتقاده القدرة على سماع الأصوات عامةً بوضوح، وليس فقط صوت الموسيقى التي يعزفها. وأخبره الأطباء أن مرضه ميثوس من شفاثة. فتوقف بيتهوفن عن العزف أمام الجمهور ومال إلى العزلة. إلا أنه ظل قادراً على سماع الموسيقى بعقله، وعلى تدوين أفكاره الموسيقية في نوتته الموسيقية الخاصة. وقد تضمنت هذه النوتة عدداً من أروع مؤلفاته الموسيقية.

تعلم أكثر. اقرأ هذه الموضوعات ...

لويس أرمسترونج • فرانسيسكو دي جويلا • رافى شانكار